بلادها، واذا وقع ذلك والعياذ بالله تعالى فلماذا ترحمكم انكلترة او تعطف عليكم ومأتم دولة اسلامية ترى من مصلحتها مداراتها ، ولادول اجنبية تحاسبها على أعمالها ؟ وأما الانسانية فقد عرفتم مبلغها عندها من أشد أزر البلقانيين على علمها بفظائعهم في المسلمين

الا وليعلم اخواننا السوريون ان انكلترة لا ترضى ان يكون للعرب دولة مستقلة عزيزة ولو تحت حمايتها ، ولا ان تكون سورية تابعة لمصر ولو بقيت مصر على حالتها ، (اي خاضعة للاحتلال الانكليزي الذي لا يسمح ان تكون فيها قوة عسكرية أهلية الا بقدر ما تحتاج اليه الدولة المحتلة لحفظ الامن ، واخضاع كل ما هو داخل في منطقة نفوذها من السودان) فلا يخدعنهم أحد بهذه الاوهام ، ولا تغرنهم وعود السياسة الكاذبة فما هي الا أضغاث أحلام ،

الا وليعلموا ان حياتهم ان كان فيهم استعداد للحياة انما تسهل مع دولتهم على ما فيها من الخلل ، ولا تسهل مع احد من تلك الدول ، وسنبين هذا في بعض الأجزاء الآتية ان شاء الله تعالى ، فليمضوا على دولتهم بالنواجذ ، ولا يكونن عونا لاعدائها عليها ، ولكن همهم محصورا في إصلاح أنفسهم وإصلاحها ،

(خاتمة السنة الخامسة عشرة)

نختم السنة الخامسة عشر من سني المنار بحمد الله الذي يحمد على كل حال ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وكرام الصحب والآل ، وقد علم القراء انا قضينا اكثر من نصف هذه السنة في السياحة ، وان سياحتنا بفضل الله للخدمة العامة ، ليس لنا فيها مصلحة خاصة ، ولم نقصر ولله المنة في العناية بما كتبنا واقتبسنا للمجلة ، الا أن أغلاط الطبع ، كانت اكثر بالطبع ، ولم يرد علينا في هذه السنة انتقاد على المنار يذكر ، ولم نجد من المشتركين المماطلين وفاء يشكر ، وقد زادت الادارة قيمة الاشتراك في هذا العام بغير اذن مني ، لانها رأت هذه الزيادة ضربة لازب ، فاما أهل الوفاء والفضل فقد تلقوها بالقبول ولو كان كل المشتركين او اكثرهم مثلهم لما احتيج اليها ، واما المماطلون المسوفون فقد يشكون منها وهم السبب فيها ، وانا نذكر اهل العلم والرأي بما ندعوهم اليه في كل عام من تذكيرنا وتنبيهنا اذا نسينا او أخطأنا ، بمشافهتنا او المكاتبة الينا ، لا بالغيبة والسباب ، والنبز بالألقاب ، كما يفعل اهل الاهواء ، يكتمون عن الانسان عيبه ، ويتركون النصيحة الواجبة له ، ويعيبونه عند الناس ولو بما ليس فيه ، وسينبذ امثال هؤلاء ، جميع العقلاء والفضلاء ، والعاقبة للمتقين ، وسلام على المرسلين ، والحمد لله رب العالمين